بلغ يا فؤادِ

بلغ يافؤاد الحسناء حبى وأخبرها أنى سأفنى
فى حبها العمرُ واسألها يا فؤادِ
أن تبحث فى قلبها عن قلبٍ عزبته الأيام والدهر
ورأى الدنيا وكأنها ليلُ غاب من ظلامه
الشمس والقمر
كذبت أمها لو قالت أحببتها مثلك
فحبى لها كحبِ الروح للحياة حين تحتضرُ
إن للحسناء قصرا فى فؤادِ إن لم تسكنه
ما سكنه ملكا ولا بشرُ إنها الحسناء إذا
ما سمعتها خُيل لى أن الأطرش عانق الوترُ
وبلغها يا فؤادِ
أنى ما عزمتُ على نسيانها وما ساعدنى
فى ذلك خيال ولا فكرُ
وإنى عازم على الرحيل
حزناً عليها
ولأسكنن البيداء
والقفرُ